لأنه فيما حكوا كان سبباً لدخول ابليس في الجنة وخروج آدم منها — ومن امثالهم ازهى من طاوس واحسن من طاوس اه . مصحح

(٦) الهُدهد — طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة وكنيته ابو الأخبار وابو ثامة وابو الربيع وابو روح وابو سجاد وابو عباد ويقال له (الهُداهد) قال الراعي (كهداهد كسر الرماة جناحه) وجمع الهُدهُد هَداهد — وهو متن الريح طبعاً لأنه يبني افحوصه في الرمل وهذا عام في جميع انواعه ويذكر عن قوة إبصاره انه يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة ولهذا كان دليل سليمان عليه السلام على الماء فيما زعموا وذكرناه آنفاً في قصته ومن امثالهم — أسجد من هدهد (يضرب لمن يري بالأبنة) والبصر من هدهد لما تقدم اه . مصحح

(٧) الفهد — واحد الفهود زعم ارسطو انه يتولد بين نمر وأسد ومزاجه كمزاج النمر وفي طبعه مشاحة لطبع الكلب — ويضرب به المثل في كثرة النوم وهو ثقيل الحنة يحطم ظهر الحيوان في ركوبه ومن خلقه الغضب — وذلك انه اذا وثب على فريسة لا يتنفس حتى ينالها فيحمى لذلك ويتلف رئتَهُ من الهواء الذي حبسه فاذا أخطأ صيده رجع مغضباً وربما قتل نفسه واهل ما ذكر عن أنفته لهذا السبب ومن امثالهم — أثقل رأساً من الفهد وانوم من فهد واوثب من فهد واكسب من فهد وذلك لأن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لا نفسها تجتمع على فهد فتّي فيصيد لها في كل يوم شبعها اه . مصحح

(٨) الفرس — كما لا يخفى واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصلهُ التأنيث وحكي ابن جني والفراء فرسة وانكرها الجوهري — والفرس اشبه الحيوان بالإنسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة — واما حذقه فهو معروف مشهور عنه حتى ان منهُ ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب عليه — وفي بعض النسخ بدل قوله وحذق الفرس (وصدق النسر) — وهو طائر معروف وجمعه في القلة أنسرٌ وفي الكثرة نسور — سمي نسراً لأنهُ ينسر الشيء ويبتلعهُ . وهو حادُّ البصر يري الجيفة من اربعائة فرسخ وحاسة شمه في النهاية لكنه اذا شمَّ الطيب مات لوقته ويعواشد الطير طيراناً واقواها جناحاً حتى انهُ ليطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد — وهو ذو مخلب وليس بذي مخلب واما له اظافر حداد كالمخالب وقد خص بطول العمر يقال إنهُ يعمر الف سنة وفي امثالهم (اعمر من نسر) ولعل النسخة التي فيها (وصدق النسر) محرفة واصلها وحذق النسر الماء ولذال النبت قراءتها على النسّاخ فظن الماء صاداً والدال ذالاً فكتبها هكذا خطأً وإلاّ فلم نجد من قالَ بأنَّ الصدق من خصائص النسر واما حذقه فيمكن ارجاعه الى حدة بصره ونهاية شمه كما تقدم اه . مصحح

(٩) الجمل — هو الذكر من الابل كما لا يخفى وجمعه جمال واجمال وجمائل وجمالات قال تعالى (كأنهم جمالات صفر) وكنيته ابو ايوب وابو صفوان ومن اخص اوصافه الصبر على المسير والجوع والعطش وتحمل المشقة . منها مدت الشقة وهو منتشر في بلاد العرب والفرس وبلاد التتر المنوبه وجهات من الصين والهند وشمال افريقية والقسم الشمالي الغربي منها اه . مصحح

(١٠) الكلب — معروف ج اكلب وكلابٌ وكليب والاخير جمع عزيز وهو مشهور بشدة الرياسة وكثرة الوفاء — قالوا اشكر من كلب وآلف وابصر — وهو نوعان اهلي وسلوقي نسبة الى سلوق مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية وكلا النوعين في الطبع سواء اه . مصحح

من صلى على جنازة فله قيراطٌ من أجر ومن شهدها حتى تدفن فلهُ قيراطان أصغرهما كأحد) لأيّ معنى عبر بالقيراط ولأيّ شيء أبهم القيراط ولأيّ جملة نسب القيراط ولمَ شبه اصغرهما بأحد ولمَ قال فلهُ قيراط ولم يقل فلهُ عشر قراريط على مقتضي القاعدة في ان الحسنة بعشر امثالها (قيل) يحتمل والله أعلم انما عبر بالقيراط لأنه اول المقادير التي يخبر بها الوزن وهو اول الأعداد ومراتب الاعداد اربعة آحادٌ وعشراتٌ ومئاتٌ والوفٌ فعبر بالقيراط لأنه اول المراتب ثم بيّن صلى الله عليه وسلم أن هذا القيراط ليس معادلاً للقيراط الذي الفوهُ في موازين الدنيا بل هو قيراطٌ عظيم ليس في موازين الدنيا ما يحمله وانما يمكن وزنه في موازين يوم القيامة وبيّن ان اصغر القيراطين كأحدٍ لأنه اكبر جبل عندهم والا ففي الدنيا جبال أكبر من أحدٍ (ويقال) إن في وادي سرنديب جبلين شامخين يلتقيان من فوق وبين هذا وهذا من الأرض مسيرة ثلاثة ايام (وقيل) أكبر جبل في الدنيا أحدٌ لأنه يبلغ الى الأرض السابعة السفلى فلهذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم — والقيراط الأجر أبهم لعظمه لأنَّ عطاء الله واسع فلا يحدُّ والله يضاعف لمن يشاء وانما عبر بالقيراط ولم يعبّر بالعشر لان الحسنة الواحدة قد ترجح على حسنات كثيرة وهذا كما قيل — عمر حسنةٌ من حسنات ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم — من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ولم يقل عشر بيوت تنبيهاً على أنَّ هذا البيت يفوق بيوتاً كثيرة من بيوت الدنيا بل المسجد يفوق سائر بيوت الدنيا فكذلك هذا البيت الذي يُبنى لهُ في الجنة يفوق سائر بيوت الجنة ولهذا نكّرهُ لتعظيمه قال تعالى في أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (يانساء النبيّ من تأت منكنَّ بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)